

تاج العروس من جواهر القاموس

وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْفَرَسُ يَجْرِي بَعْدَ قَهْ وَعِرْ قَه فَإِذَا وُضِعَ فِي الْمِقْوَسِ جَرَى بِجِدٍّ صَاحِبِهِ . وَقَاسَ الشَّيْءَ بَغْيِرَهُ وَعَلَى غَيْرِهِ يَقْوَسُ قَوْسًا إِذَا قَدَّرَهُ عَلَى مِثَالِهِ كَيَقِيسُ قَيْسًا وَقِيَّاسًا وَلَا تَقُلْ : أَقَسْتُه . وَقَاسَانُ : دِمَا وَرَاءَ النَّهْرِ خَلْفَ سَيْدُونٍ وَالْغَالِبُ عَلَى أَلْسِنَةِ النَّاسِ : كَاسَانٌ بِالْكَافِ وَكَانَ مِنْ مَحَاسِنِ الدُّنْيَا فَخْرٌ رَبِّ بَاسْتِيْلَاءِ التُّرُكِ وَمِنْهُ قَاضِي الْقُضَاةِ أَبُو نَصْرِ أَحْمَدُ بْنُ سَلَامَانَ بْنِ نَصْرِ الْكَاسَانِيِّ وَالْعَلَّامَةُ علاء الدين رزق الكاساني من أئمة الحنفية بدمشق أيام الملك نور الدين وغيرهما . وَقَاسَانُ : نَاحِيَّةٌ بِأَصْبَهَانَ عَلَى ثَلَاثِينَ فَرَسَخًا مِنْهَا وَأَهْلُهَا كَانَتْ أَهْلَ سُنَّةٍ فَغَلَبَ عَلَيْهَا الرَّوَافِضُ كَمَا جَرَى لِأَسْتَرَابَادَ وَهُوَ غَيْرُ قَاشَانَ بِالشَّيْنِ الْمَذْكُورِ مَعَ قُمْ وَسَيَأْتِي ذِكْرُهُ فِي مَحَلِّهِ . وَقَوْسَ الشَّيْخُ تَقْوَيْسًا : إِنْ حَذَى طَهْرُهُ كَتَقْوَوَسَ وَهُوَ مَجَازٌ قَالَ أَمْرُؤُ الْقَيْسِ :

أَرَاهُنَّ لَا يُحْبِبِينَ مَنْ قَلَّ مَالُهُ ... وَلَا مَنْ رَأَيْنَ الشَّيْبَ فِيهِ
وَقَوْسًا وَيُقَالُ : هُوَ يَقْتَنَسُ الشَّيْءَ بَغْيِرَهُ أَيْ يَقِيسُ بِهِ . وَيَقْتَنَسُ فُلَانٌ بِأَبِيهِ إِقْتِيَّاسًا أَيْ يَسْلُكُ سَبِيلَهُ وَيَقْتَدِي بِهِ . وَالْمُتَقَوِّسُ قَوْسَهُ : مَنْ مَعَهُ قَوْسٌ عَنْ ابْنِ السَّكِّيتِ . وَالْمُتَقَوِّسُ أَيْضًا : الْحَاجِبُ الْمَشْبِيهِ بِالْقَوِّسِ عَلَى الْإِسْتِعَارَةِ وَهُوَ الْمُتَقَوِّسُ كَالْمُتَقَوِّسِ يُقَالُ : حَاجِبٌ مُسْتَقَوِّسٌ وَنُؤْيٌ مُسْتَقَوِّسٌ إِذَا صَارَ مِثْلَ الْقَوْسِ وَنَحْوُ ذَلِكَ مِمَّا يَنْعَطِفُ إِنْعَاطَافَ الْقَوْسِ وَكَذَلِكَ إِسْتَقَوِّسَ الْهَلَالَ وَهُوَ مَجَازٌ . وَالْمُقَاوَسُ : الَّذِي يُرْسِلُ الْخَيْلَ لِلْسَّبَاقِ عَنْ ابْنِ عَبَّادٍ كَالْقَيَّْاسِ كَكَتَّانٍ وَهَذَا الْأَخِيرُ إِزْمًا هُوَ عَلَى الْمُعَاقَبَةِ مَعَ الْقَوَّاسِ وَهُوَ الَّذِي يَبْرِي الْقِيَّاسَ فَجَعَلَهُ كَالْمُقَاوَسِ مَنظُورٌ فِيهِ وَلَعَلَّهُ نَقَصَ فِي الْعِبَارَةِ وَحَقُّهَا أَنْ يُقَالَ : وَالْمُقَاوَسُ : الَّذِي يُرْسِلُ الْخَيْلَ وَالْقَيَّْاسُ : الَّذِي يَبْرِي الْقِيَّاسَ كَالْقَوَّاسِ . وَمِنْ الْمَجَازِ : الْأَجْنَى الْقَوَّسُ : الْمُمارِسُ الدَّاهِيَّةُ مِنَ الرَّجَالِ . وَمِنْ الْمَثَلِ : رَمَاهُ بِالْأَجْنَى الْقَوَّاسِ أَيْ بِدَاهِيَّةٍ مِنَ الرَّجَالِ وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ : أَحْوَى أَقْوَسَ يُرِيدُونَ بِالْأَحْوَى : الْأَلْوَى وَحْوَيْتُ وَلَوْيْتُ وَاحِدٌ . وَأَنْشَدَ :

" وَلَا يَزَالُ وَهُوَ أَجْنَى أَقْوَسُ .

" يَا كُؤْلُ أَوْ يَحْؤُسُو دَمًا وَيَلْؤَحْسُ وفي الْأَسَاس في معنَى المَثَل : أَيْ بِأَمْرِ
صَعْبٍ وهو الدَّهْرُ لِأَنَّه شَابُّ أَبَدًا . وَرَوَى الْمُؤَذِرِيُّ عَنْ أَبِي الْهَيْثَمِ
أَنَّهُ قَالَ : يُقَالُ : إِنَّ الْأَرْؤَبَ قَالَتْ : لَا يَدَّرِيْنِي إِلَّا الْأَجْنَى الْأَقْوَسُ
الَّذِي يَبْدُرُنِي وَلَا يَأْسُ . أَيْ لَا يَخْتَلِنِي إِلَّا الْمُؤَارِسُ الْمُجَرَّبُ .
وَقَوْسَى كَسَكْرَى : ع بِلَادِ السَّرَاةِ مِنَ الْحِجَازِ لَهُ يَوْمٌ مَعْرُوفٌ قَالَ أَبُو خَرَّاشٍ
الهُذَلِيُّ :
فَوَا لا أَرْؤَسَى قَتِيلًا رُؤُؤْتُهُ ... بِجَانِبِ قَوْسَى مَا مَشَيْتُ عَلَى الْأَرْضِ